مرجعية القوة في الشعر الجاهلي (دراسة تحليلية)

Reference to power in pre-Islamic poetry (Analytical study)

د. مؤيد كسوب خلف صالح: مدرس دكتور في الأدب الجاهلي، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، العراق

Dr. Mu'ayyad Kasoub Khalaf Saleh: Doctor Lecturer of Pre-Islamic Arabic Literature, Faculty of Education for Humanities, University of Kirkuk, Iraq.

Email: muayadkassab@uokirkuk.edu.iq

Doi: https://doi.org/10.56989/benkj.v6i2.1786

تاريخ الاستلام: 2025-12-25 تاريخ القبول: 2026-01-16 تاريخ النشر 2026-02-01

المستخلص:

تناول البحث وسائل القوة والمنعة التي شكلت هيبة القبيلة وجعلتها حصنًا متينًا ودرعًا صلبًا، يمكّنها من الحفاظ على أمنها وصون ممتلكاتها، وردع كل من تسول له نفسه التعدي عليها. وقد بين البحث أن هذه القوة تجعل القبيلة مرهوبة الجانب، عصية على أعدائها، وقادرة على إلحاق الأذى الجسيم بمن يحاول الاعتداء عليها، بحيث تترك في نفوسهم أثرًا لا يُنسى بسهولة. ولم تقتصر هذه القوة على الجانب الدفاعي فحسب، بل امتدت لتكون مصدر قوة في السلم أيضًا، إذ توفر للقبيلة وسائل الحياة والعيش الكريم، وتعزز من مكانتها الاجتماعية والاقتصادية بين المحيطين بها. وقد توصل البحث إلى أن كل جزئية من جزئيات المجتمع الجاهلي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها كوسيلة دفاعية ورادعة ضد أي اعتداء غير مشروع، بما يضمن حماية القبيلة ومقدراتها دون انتهاك الحقوق أو القيم المجتمعية. كما ركّز البحث على ما أسماه الثلاثي الرمزي المتمثل في (ولادة غلام، نبوغ شاعر، نتوج فرس)، الذي كان يمثل مصدر قوة متكامل تحتمي به القبيلة من شرور الظالمين والمعتدين، ويضمن استمرار حماية مواردها ومكانتها بين القبائل الأخرى. وفي ضوء ذلك، أوصى البحث بضرورة التعمق في دراسة هذا التراث الغزير الذي لا ينضب معينه، وفهم الأحوال التي كان يعيشها المجتمع الجاهلي، والظروف المحيطة به، وطرق التكيف والتعايش معها، بهدف استخلاص الدروس والعبر التي يمكن أن تلهم الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر في مجالات الأمن والحماية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: القوة، المنعة، نبوغ الشاعر، نتاج الفرس، ولادة الغلام، الشعر الجاهلي، الهيبة والسلطة، المجتمعات العربية قبل الإسلام، الرمزية في الشعر، الدراسات الأدبية التحليلية، الصراع الاجتماعي.

Abstrcat:

The study examined the means of strength and resilience that shaped the prestige of the tribe, making it a formidable fortress and a solid shield capable of safeguarding its security and possessions, and deterring anyone who might attempt to harm it. It highlighted that this strength rendered the tribe feared and respected, resilient against enemies, and able to inflict significant damage on any aggressor, leaving an enduring impact. This power was not limited to defense alone but also served as a source of strength in times of peace, providing the tribe with the means for a dignified life and enhancing its social and economic standing. The research concluded that every aspect of pre-Islamic society could be harnessed as a deterrent, ensuring the tribe's protection while respecting communal rights and values. It also emphasized the symbolic triad of (the birth of a boy, the emergence of a poet, and the crowning of a horse) as a source of integrated strength that shielded the tribe from the oppression of aggressors and safeguarded its resources and status. Based on these findings, the study recommended a deeper exploration of this rich and inexhaustible heritage, analyzing the living conditions, surrounding circumstances, and adaptive strategies of pre-Islamic society, in order to draw lessons that can inspire contemporary approaches to social cohesion, community protection, and political resilience.

Keywords: Power, Resilience, Poet’s Talent, Horse Breeding, Birth of a Boy, Pre-Islamic Poetry, Prestige and Authority, Pre-Islamic Arab Societies, Symbolism in Poetry, Analytical Literary Studies, Social Conflict

المقدمة:

أفرزت البيئة الجاهلية صراعات دامية بين القبائل في سبيل الحصول على الماء والكلأ لدفع شبح الموت من العطش والجوع، وهذا ما أوجب على كلّ قبيلة الاهتمام بامتلاك أسباب القوة؛ لتكون قادرة على مواجهة تحديات الحياة هذه، وقد حدد الجاهلي مرجعيات هذه القوة في ثلاث محاور (القيرواني، 1981، صفحة 65)، هي: أ ـ ولادة غلام ينشأ على (قيم حميدة كالشجاعة والكرم والنجدة والعفّة وحفظ الجوار وإعانة الضعيف، وغير ذلك من الفضائل التي ترفعه، وتبرز من مكانته بين القبائل الأخرى) (البرغثي، 2010، صفحة 1)، ب ـ نبوغ شاعر يأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن القبيلة (حماية لأعراضهم، وذبّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم) (القيسي، 1964، صفحة 47)، ج ـ نتاج فرسٍ أصيلة، فالخيل كانت عند العرب في الجاهلية من (أعظم عددهم، وأنفذ آلات ظفرهم بمقصدهم، بل كانت حصونهم المشيدة وكنوزهم المخلدة، وعزهم الرفيع وحرزهم المنيع) (السبيعي، 2004، صفحة 18)، فهي الى جانب صولاتها في الحروب كان لها دور بارز في السلم كالصيد، وكذلك المسابقة بها بوصفها صورة من صور قوة الشاعر السلمية التي دلّت على فروسيته المستندة الى قوة الخيل التي دربت على خوض الحروب، وممارسة القتال، إن هذه المرجعيات (تشترك في قدرتها على منح القبيلة عنصر القوة والمنعة، فالغلام فارس المستقبل، والفرس أداة النصر، والشاعر لسان القبيلة المنافح عنها والسيف المسلط على أعدائها، وهو صوتها الأبعد تأثيراً في حالتي السلم والحرب) (عوض م.، 2017، صفحة 1).

وتكمن مشكلة الدراسة في تنوع وسائل القوة وتشعبها بين الإنسان والحيوان، والغلام والبالغ والتي تدفعنا الى طرح التساؤلات التالية: هل يستطيع الغلام من الذود عن قبيلته، أم هل يستطيع الشاعر من الدفاع عن قبيلته بشعره، أم هل تستطيع الفرس من تقديم العون لصاحبها في الحرب والسلم؟ كلّ هذه التساؤلات تتطلب أجوبة تؤيد صحة ما ذهبنا إليه، والتي ستكون هدفنا في بيان جدوى هذه الدراسة، وهي كالآتي: 1ـ بيان الصورة التي يستطيع من خلالها الغلام الدفاع عن قبيلته، 2ـ الكشف عن الطريقة التي يظهر بها الشاعر إمكانياته في الدفاع عن قبيلته بشعره، 3ـ التعرف على الفوائد التي يقدمها الفرس لفارسه بصورة خاصة ولقبيلة فارسه بصورة عامة في الحرب والسلم على حدٍّ سواء، ولبيان ذلك كله فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص الشعرية وبيان مدى تحقيقها لأهداف الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في أنها سلطت الضوء على وسائل القوة التي يستطيع بموجبها أي مجتمع أن يحمي نفسه من اعتداءات الآخرين، ويبقى مرهوب الجانب، يحسب له ألف حساب.

أولاً: ولادة غلام

لقد كانت القبيلة الجاهلية إذا رزق أحد أفرادها بغلام عمّ القبيلة بصورة خاصة، والقبائل الأخرى بصورة عامة الفرح والسرور، والبهجة (القيرواني، 1981، صفحة 65) كونه يعدّ مصدراً من مصادر القوة لديها، مما يجعله يحظى ببرامج خاصة معدّة لتهيئته، واعداده اعداداً خاصاً يتواءم مع قساوة البيئة وعنفها التي يعيشها لتجعل منه الأنموذج الأمثل (البرغثي، 2010، صفحة 1) للرجل القادر على حمل أعباء القبيلة والدفاع عن حياضها، وكانت الأسرة العربية في العصر الجاهلي هي من تلعب دوراً كبيراً في صنع رجال القبيلة وصياغتهم صياغة دقيقة (تغرس فيهم القيم التي توارثوها عن الآباء للقيام بواجباتهم تجاه مجتمعهم، فكثيرا ما كان العربي يوصي بنيه ويمنحهم تجارب حياته وخبرته الطويلة في الحياة من أجل الوصول بهم الى طريق الشرف والمجد والسيادة) (البرغثي، 2010، صفحة 1).

وكان للمرأة الدور الأكبر (في تنشئة الطفل تنشئة صالحة... دفعت به الى طريق الشرف، واحتذاء آثار الأبطال من أجل الوصول به الى طريق السيادة والرئاسة) (البرغثي، 2010، صفحة 1)، حيث ألقت على عاتقها أن (تغرس في نفوس أبنائها الشجاعة والقوة وتربيها على الكبرياء والترفع وتعودها على الحرية والانطلاق لتكون قادرة على التحكم في هذه البيئة ومسيطرة على عوالمها التي لا ترحم) (البرغثي، 2010، صفحة 1)، بحيث تصنع منهم فرساناً قادرين على (اقتحام الأخطار غسلاً للعار، ودفاعاً عن الضعفاء، وغيرة على الأعراض، ووفاءً بالعهد، وحماية للمظلوم) (لاوند، صفحة 13)، وهذا ما كانت تفعله هند بنت عتبة مع صغيرها عندما كانت تراقصه وتلاعبه، وتتغنى بصفات الرجولة والشجاعة التي تريده أن يشبّ عليها، إذ تقول: (سعد، 1982، الصفحات 82-81)

إنَّ بنـيّ من رجال الحمس

كريم أصل وكريم النَّفس

ليس بوجّاب الفؤاد نكس

عتبــة بدرٌ وأبوه شمس

لقد كان للمرأة الجاهلية دور بارز، وبراعة كبيرة في كيفية تنشئة طفلها وصياغته بالشكل الذي تريده إيماناً منها بأنه القوة الحقيقية التي ستلقى على عاتقها مهمة القيادة وتحمل المسؤولية في المستقبل (البرغثي، 2010، صفحة 1)، فهذه ضباعة بنت عامر بن قرط تقول لابنها المغيرة بن سلمة وهي ترقصه، وتشيد بآبائه وتمجد ما اتصفوا به من سيادة وكرم وعز، وتأمل أن يكون ابنها نبعة من هذه الدّوحة، فقالت: (سعد، 1982، الصفحات 81-80).

نمـــــا به في الذرا هشام

قروم وآباء لـــــه كـــــرام

جحاجح خضارم عظـــــام

من آل مخزوم هم الأعلام

الهامـــــة العلياء والسّنام

ثانياً: نبوغ شاعر

كان نبوغ شاعر في القبيلة يمثل فرحة كبيرة لها (القيرواني، 1981، صفحة 65)؛ لكونه مصدر قوة تضاف الى قوتها، فهو لسان حال القبيلة (المحامي عن أعراضها، والمذيع لمفاخرها، والمالىء وقت فراغها بما ينشدها من شعر معجب يسليها ويمتعها، والمحرك لمشاعرها، والعازف على أوتار قلبها، والمعزي لها في أوقات الملمات، والمثير لحماستها عند الحروب، والمشعل نار الانتقام في نفوسها) (عوض ا.، 2017، صفحة 1)، فهي تعتمد في حروبها على شعره اعتمادها على السلاح، حيث كان يحدث في العدو الأثر البليغ الذي لم يكن يحدثه السيف نفسه (محمد صفحة 9)، ومصداق ذلك ما ذهب إليه طرفة بن العبد، إذ قال: (الشنتمري، 2000، صفحة 161)

رأيت القوافي يتّلجن موالجاً * تضايق عنها أن تولِّجها الإبر**

يكشف طرفة في هذا البيت عن تأثير قصائد الهجاء العميق الذي يبلغ (في نفس المهجو مواضع بعيدة، لا تنالها أسنة الإبر إذا طعن بها المهجو وهو شبيه بقول الآخر: والقول ينفذ ما لا ينفذ الإبر) (الطبري أ.، صفحة 348)، ويمكن تلمس أثر الشعر الهجائي من خلال طرد الملك المتلمس الضبعي من العراق خوفاً من سهام هجاء المتلمس المقذعة، ولكن خاب ظن النعمان حيث عاجله المتلمس بقصيدة هجاء سلبه بها كلّ فضيلة، وألصق به كلّ رذيلة (مناع، 2015، صفحة 59) بطعنه بعرضه، وحسبه، ووصفه بصفة الغدر مشبها إياه بعرقوب بن معبد (رجل من العماليق) الذي اشتهر بالكذب والغدر، فضلاً عن صفة الضعف التي تلبسته عقاباً له، إذ قال: (الصيرفي، الصفحات 48-42)

أطردتني حذر الهجـاء ولا * واللات والأنصـــــاب لا تئـــــلُ**

ورهنتني هندا وعرضك في * صحف تلوح كأنهـــا خلـــــلُ**

شرّ الملوك وشرهـا حسباً * في الناس من علموا ومن جهلوا**

الغدر والآفـــات شيمتـــه * فـــــافهم فعرقوب لـــــه مثلُ**

بئس الفحولة حين جدتهم * عرك الرهـــــــان وبئس ما بخلوا**

وتكشف الأحداث أثر الهجاء في الإنسان الجاهلي، ولعل خوف الزبرقان بن بدر من هجاء الحطيئة له حين أساء جواره كما يدعي الحطيئة راح يرتعد خوفاً وقد أصابه الهلع والفزع خوفاً من سقوط هيبته في أعين الناس وفقده مكانته العالية التي كان يتبوأها فهرع مسرعاً الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ليشكيه عنده ويدفع عنه هذه الصفة المهينة التي ألصقها الحطيئة به، وهو لا ذنب له بذلك، إذ يقول: (قميحة، 1993، صفحة 19.18)

جارٌ لقومٍ أطالوا هون منزلـــــــه * وغادروه مقيماً بين أرمـــــاسِ**

ملّوا قراه وهرّتـــــــه كـــــلابهم * وجرّحوه بـــأنيابٍ وأضـــــراسِ**

سيري أُمامُ أولاكِ الأكثرين حصىً * والمكرمون أبـــاً من آل شماسِ**

دع المكـــــارم لا ترحل لبغيتهـــا * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي**

من يفعل الخير لا يعدم جوازيـــه * لا يذهب العرف بين الله والناس**

ولم يقتصر أثر الشعر على الهجاء، بل تعداه الى أغراض أخرى منها المديح الذي رفع من شأن أناس لم يكن لهم ذكر، ولم يكونوا معروفين إلاّ في مساحات ضيقة في مجتمعهم فشاع ذكرهم فجأة، وملأ الآفاق بسبب عدّة أبيات قد قيلت فيهم وهي تمجد فعلاً نبيلاً قاموا به، كالمحلق الكلابي الذي كان أباً لِستّ فتيات لم يتزوجن، وذات يوم مرّ الأعشى بحي كلاب فأشارت عليه زوجته أن يستقبل الأعشى وينزله بيته ويكرمه، وقالت له: ما مدح الأعشى أحداً إلاّ وارتفع صيته فاستطاعت أن تقنعه بعد محاولات عدّة فاقتنع بكلامها فكان لا يملك شيئاً سوى ناقة يعتاش عليها هو وأسرته فقام بنحرها وطبخها ودعا الأعشى إليها وبات يطعمه ما لذّ منها فأكمل طعامه وخرج منهم وسار حتى وصل سوق عكاظ قرب مكة، ووقف تحت شجرة يجتمع عندها الناس وقال قصيدته المشهورة في مدح المحلق التي غيرت من حياته وأسرته تغييراً جذرياً، فبعد أن كان خامل الذكر أصبح رجلاً مشهوراً معروفاً ذا مكانة في نفوس الناس فراحوا إليه ليهنؤونه والأشراف من كلّ قبيلة يتسابقون إليه جرياً يخطبون بناته، فلم تُمسِ منهن واحدة إلّا في عصمة رجل، إذ قال: (حسين، الصفحات 224-225)

أرقت ومـــــا هذا السهاد المؤرق * وما بي من سقم وما بي معشق**

..... *** .....

لعمري لـــــــقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نـــار في يفاع تحرّق**

تُشبّ لمقرورين يصطليانهـــــــا * وبـات على النار الندى والمحلق**

رضيعي لبان ثدى أم تحالفـــــــا * بـــأسحم داجٍ عوْض لا نتفرق**

يداك يدا صدقٍ فكـــــــف مفيدة * وأُخرى إذا مـــا ضُنَّ بالزّادِ تُنفِق**

ترى الجود ظاهراً يجري فوق وجهه * كمـــا أنَّ متن الهندواني رونق**

وأمـــــا إذا ما أوّب المحل سرحهم * ولاح لـــهم من العشيات سيملق**

نفي الذمّ عن آل المحلّق جفنـــة * كجابيـــــة السَّيح العراقي تفهق**

يروح فتى صدق ويغدو عليهـــم * بملء جفـــانٍ من سديف يدفق**

وعاد فتي صدق عليهم بجفنـــة * وسوداء لأيـــــاً بالزادة تُمرقُ**

ترى القوم فيها شارعين ودونهـــم * من القوم ولدان من النَّسل دردق**

طويل اليدين رهطـــــه غير ثنية * أشمٌّ كريمٌ جـــــاره لا يرهـق**

كذلك فأفعـــــــل ما حييت إليهم * وأقدم إذا ما أعين الناس تبرق**

كما أسهم المديح في الوقت نفسه من تعزيز مكانة السادة والأشراف كهرم بن سنان، والحارث بن عوف اللذان قاما بوقف حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان وحقنا الدماء وتحملا الديات من حرّ مالهما الأمر الذي أثر في نفس الشاعر الحكيم زهير بن أبي سلمى ليقوم بدوره بحياكة برود المجد من شعره ويلبسهم إياها ليتسلقا عرى المجد بها ويفرضا حضورهما بقوة، وينالا القبول والاستحسان في كلّ زمان ومكان، إذ يقول: (فاعور ع.، 1988، الصفحات 105-106)

سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدمـا * تبزل ما بين العشيرة بالـــــدم**

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنـــوه من قريش وجرهم**

وباللات والعزى التي يعبدونهـــا * بمكـــــــة والبيت العتيق المكرم**

يمينـــــــاً لنعم السيدان وجدتما * على كلّ حالٍ من سحيل ومبرم**

تداركتمـــــا عبساً وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهـم عطر منشم**

وقد قلتمـــا إن ندرك السلم واسعاً * بمالٍ ومعروفٍ من القول نسلم**

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومآثـم**

عظيمين في عليا معد هديتمـــا * ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم**

ثالثًا: نتاج فرس أصيلة

لقد أولى العربي الخيل عناية كبيرة من حيث (صيانتها وأُثرتها لما كانت لهم فيها من المكرمة والعز والجمال) (التيمي أ.، ه1358، صفحة 10)، وقد بلغت هذه العناية مبلغاً تعدى نطاق الأسرة لتشمل كلّ صغيرة وكبيرة تتعلق بها بدءاً من مأكلها ومشربها ومسكنها، وتنظيفها، وتطبيبها، وتدريبها، وكيف لا وهي مصدرٌ(للعزّ والمنعة، ومصدر للصيد والرحلة في تلك الصحراء القاحلة، وعدّة للدفاع عن القبيلة وعن حرماتها) (منتديات بوابة العرب، 2020، صفحة 4)، لذلك فإنه إذا نتجت فرسٌ عندهم عمّ الفرح والابتهاج ربوع القبيلة، والقبائل التي تجاورها (القيرواني، 1981، صفحة 65) من حيث كونها عدّة حرب قد زيدت الى عددهم فيتولونها بالرعاية والاهتمام والتدريب ليجعلوا منها عدّة جاهزة لخوض الحروب والحاق الأذى الجسيم بالعدو، وكذلك الإفادة منها في الصيد وتوفير القوت، فضلاً عن رهنها في حلبات السباق لقاء مبلغ يتفق عليه من قبل المتراهنين، الى جانب جعلها وسيلة نقل تقرب لهم المسافات الطويلة، وهذه الفوائد التي ترجى من الخيل الى جانب القوة الحربية هي من قبيل القوة السلمية التي تعين الفارس، وتجعله يظفر بمقصده سواءً في الحرب أو في غيرها، وهي جميعها عوامل قوة أفاد منها الجاهلي في تعزيز قوة الخيل الحربية، ويمكن تقسيم أهمية الخيل في جوانب عدّة وعلى النحو الآتي:

1ـ الحرب

تعدّ الخيل عدة الفارس في الحرب، وأداة نصر حاسمة يعتمدها الفرسان في القتال كما يصورها عنترة بن شدّاد في ديناميكية متناغمة قوامها التفاعل القائم بينه وبين جواده الذي يمتطيه، إذ يقول: (مولوي، صفحة 80)

ما زلتُ أرميهم بثغرة نحرهِ * ولبانه حتى تسربل بالدمِ**

فازورَّ مِنْ وقْعِ القنا بلبانهِ * وشكا إليَّ بعبرةٍ وتحمحُمِ**

كما أكد الحصين أن الخيل كانت أداة نصر حاسم يمكن بواسطتها قلب موازين المعارك في الوقت الذي تعجز فيه السيوف والرماح والسهام عن تحقيق ذلك، ولكن اشترط أن تكون هذه الخيل من الخيل العتيقة القصيرة الشعر لتستطيع أن تقوم بهذا العمل، حيث أن هذا النوع يمتاز بالقوة وسرعة العدو الذي تستطيع بموجبه اللحاق بالمقابل مهما بلغت سرعته، وهذا ما حصل حيث أستطاع الأعداء الهرب من ساحة المعركة لمسافة تعجز فيها السيوف والرماح والسهام من أن تنوشهم لخروجهم عن مداها، فلم تبق وسيلة أخرى للظفر بهم سوى الاعتماد على الخيل القادرة على ذلك بسهولة، ليكون لها الفضل في اللحاق بهم الواحد تلو الآخر، واغتنام خيولهم وجعل غنيمتهم الرماح المركوزة في

أجسادهم، وارداتهم قتلى بسيوف الفرسان الذين كانوا على ظهورها، إذ يقول: (علاونة، 2002، صفحة 84.85)

نُطاردهُم نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ كالقَنـــــا * ويَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ المُقوّمـــا**

عَشِيّةَ لا تُغْني الرّماحُ مكانَهـــا * ولا النَّبْلُ الى المَشرُفيّ المُصَمِما**

..... *** .....

يطأنَ من القَتلى ومن قِصدِ القَنا * خَباراً فَمـــا يَجْرينَ إلّا تَجشّمـــا**

إن ما لفت انتباه الجاهلي في الخيل التي كانت مصدر قوته ميزة السرعة المنبثقة من قوتها بوصفها من أبرز مقومات قوة الخيل وأكثر صفاتها حضوراً، لذلك وظفها الجاهلي خير توظيف، فهو قد جعلها منطلقاً نحو سلب العدو كل فرص النجاة من خلال إيمانه بفاعلية السرعة وقدرتها على سلب النصر في أقسى حالاته، هذا ما كشف عنه الفارس عامر بن الطفيل من حيث جعل السرعة الورقة الرابحة التي تفوق كلّ التوقعات، وتقلب كلّ الموازين، وقد توسل لهذه السرعة خيلاً ذات صفاة تعززها، حيث اختار من الذكور الضامرة، والضخمة المشرفة القوية، التي تجري بسرعة كبيرة بحيث تخفق أحشاؤها مشبهاً إياها بالرمح الذي يهتز في حال انطلاقه بقوة، ومن الإناث الململمة، المجتمعة الخلق، السريعة الوثب، وقد عزز ذلك كلّه بسيف بتار يحكم بواسطته النصر، من دون أن يترك مجالاً لأي خرق يحول دون النصر، وإزاء هذا الإحكام لبوادر النصر نجد خيل بني عامر بن الطفيل القوية تنقضّ على العدو وعلى ظهورها فرسانها بسرعة كبيرة مشبهاً إياها بسرعة انطلاق الذئب نحو قطيع من الغنم ليفترسه، فكانت نتيجة هذه القوة المعززة بالعَدْو السريع وقوع خسائر فادحة في صفوف العدو، إذ قال: (الأنباري، 1979، صفحة 49.50)

صَبَحْناهُـــــمْ بكُـلّ أقَبّ نَهْدٍ * ومُطّرِدٍ لَـــــهُ يَقِـدُ الحَديدُ**

وأبْيضَ يَخطَفُ القَصَراتِ عَضْبٍ * رَقيقِ الحَدّ زَيّنَـــــهُ غُمُودُ**

وكُـــلّ طِمِرّةٍ خَفِقٍ حَشَاهَـــا * مُلَمْلَمَـــةٍ تَلاقيهـــا بَعِيدُ**

لقينَا جَمْعَهُمْ صُبحـــــاً فكانُوا * كمِثْلِ الضّأنِ عاداهُنّ سِيدُ**

فغُودِرَ مِنهُـــمُ عَمْرٌو وعَمْرٌو * وأسْوَدُ والكُمـاةُ بها شُهُودُ**

وعَبْدُ الله غُـــودِرَ وابنُ بِشْرٍ * وعَتّـــابٌ ومُرّةُ والوَليـــدُ**

لَقيناهُـــمْ بِبيضٍ مُرْهَفَـــاتٍ * نُقَتّلُهُـــمْ بها حتى أُبِيدُوا**

والى جانب سرعة الخيل التي كانت مثار إعجاب الفرسان، ومصدر قوتهم بوصفها تكتيكاً يستندون إليه في معاركهم فقد وظفوا كذلك عنصر الشراسة الذي كان كذلك مصدراً للقوة التي اتكأ عليها الفرسان في ضرب العدو، إيماناً منهم بأنه يتواءم مع جوّ الحرب لما له من دور في إخافة العدو إنسانه وحيوانه، وبث الرعب في نفوسهم، بهذه البراعة والفطنة استطاع بشر بن أبي خازم من إلحاق الأذى الجسيم بأعدائه، حيث بيّن أنه الى جانب سرعة خيل قومه التي تَعْدُو بسرعة كبيرة وكأنّها تسبح في عَدْوِها، لدرجة أنّها تقطع حزامها لانتفاخ جنبيها **من** شدّة وثبها وحركتها، ولشدّة هذه السرعة فقد شبهها بالخيفانة، والخيفانة هي (أسرع الجراد طيراناً) (شكر، 1985، صفحة ج1 ص263)، وكذلك شبهها بظلّ العقاب من حيث مرورها السريع الملفت للنظر، الى جانب ذلك كله كان عنصر الشراسة الذي تمتعت به خيل قوم بشر بن أبي خازم، حيث بلغ من شراستها أنها تلوك اللجام بشدّة، وتعضّ الخيل، وتنهشها بأسنانها من دون أنْ تستطيع الخيول الأخرى مجاراتها، فكان من نتيجة هذه السرعة الفائقة، والشراسة المخيفة اللتان كانتا من أبرز مظاهر القوة في الخيل أن خلفتا الكثير من القتلى من قبائل عدّة قد فصّل الشاعر في أسمائها، إذ قال: (طراد، 1994، صفحة 134)

لَقِينَاهُـــمُ كَيْفَ نُعْلِيهِـمُ * بَوَاتِرَ يَفْرِينَ بَيْضَـــاً وهَامَـــا**

بِنَا كَيْفَ نَقْتَصُّ آثَارَهُـــمْ * كَمَا تَسْتَخِفُّ الجَنُوبُ الجَهاما**

على كُلِّ ذي مَيْعَةٍ سَابِحٍ * يُقَطِّعُ ذُو أَبْهَرَيْـــهِ الحِزَامَـــا**

وَجَرْدَاءَ شَقَّاءَ خَيْفَانَـــةٍ * كَظِـــلِّ العُقَابِ تَلُوكُ اللِّجَامَـا**

تَرَاهُنَّ من أَزْمِهَـــا شُزَّباً * إذا هُنَّ أَنْسَنَ مِنْهَـــا وَحَامَا**

وَيَوْمُ النّسارِ ويَومُ الجِفَـارِ * كَانَـــا عَذَابـــاً وكَانَـــا غَرامَا**

فَأَمـــــا تَمِيمُ تَمِيمُ بن مُرّ * فَأَلفَاهُـمُ القَومُ رُبى نِيامـــا**

وأَمَـــــا بَنُو عَامِرِ بالنَّسَارِ * غَدَاةَ لَقُونَـــا فَكَانوا نَعَامـــا**

نَعَاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدودِ * لا تَطْعَمُ الماءَ إلّا صِيَامَـــا**

2 ـ المسابقة بالخيل

لقد كان لرياضة سباق الخيل حضور واسع في المجتمع الجاهلي، لكونها من (الرياضات الممتعة والراقية التي يشترك فيها الانسان والحيوان في انسجام متناغم) (السبيعي، 2004، صفحة 123)، حيث كانوا يمارسونها لغايات عدّة: كالتسلية، والمراهنة عليها مقابل مقدار من (المال المجعول

على المسابقة، ويقال له الخطر) (المصري، 1930، صفحة 76)، الى جانب كونها (من الرياضة المحمودة الموصلة الى تحصيل المقاصد في الغزو) (الطبري ع.، 2009، صفحة 48.49)، من حيث أن كثرة اشراكها في السباقات يؤمن لهم (تدريبها للجري واعدادها لحاجة الطلب والكر) (البلقيني، 2009، صفحة 164)، الى جانب حصولهم على مكاسب مادية يفيدوا منها في توفير لقمة العيش التي كانت صعبة المنال في زمنهم بسبب بيئتهم القاسية الشحيحة، ولأجل ذلك نجد الشعراء قد تحدثوا عن المسابقة والمراهنة بخيولهم من خلال جعلها مصدر رزق يرومون منه الحصول على المال لقضاء حاجاتهم به، فإذا كان الأمر كذلك فإنهم حتماً سيولونها رعاية واهتماماً منقطعي النظير، وهذا ما تلمسناه عند أبي دؤاد الإيادي بشكل جلي وواضح للعيان، حيث صور حبه الشديد للخيل وتعلق قلبه بها مذ كان صغيراً الى درجة العشق بحيث أنه لا يرى سواها، ولا يعير أحداً الاهتمام الذي يعيره إياها، ليقينه بأنها مصدر قوة له في السلم تقيه الفقر في المواسم المجدبة في أيام الرهان على الخيل بالمال، حيث اجتماع الناس ومشاهدتهم له، إذ قال: (الصالحي و السامرائي، 2010، صفحة 99.100).

علق الخيل حُبَّ قلبي وليداً * وإذا ثاب عندي الاكثار**

علقت هامتي بهن فما ين * فع مني الأعنَّة الاقتار**

جُنَّة لي في كلّ يوم رهان * جُمعت في رهانها الأجشار**

لقد بلغ حبّ الجاهلي للخيل أوجه في تعالقٍ روحي كشف عنه "فضالة بن شريك" وهو يحدث حصانه وكأنه يحدث إنساناً ويحثه بأن يتجهز للسباق، ويسبق الخيل التي اجتمعت لتمارس رياضة السباق، فهو يقسم وينذر على نفسه أن لا يبيعه، وكيف يبيعه وهو يمثل مصدراً من مصادر القوة في السلم يعينه على توفير متطلبات الحياة التي تضمن له العيش الكريم، فهو يطلب من حصانه بأن يبذل كل ما لديه من جهد ليسبق ويحصل صاحبه على المال، إذ قال: (خطاب، 1988، صفحة 115).

أناصحُ كَمِّشْ للرِّهانِ فإنَّها * غَداةُ حِفاظٍ جَمَّعَتْها الحَلائِبُ**

أناصحُ هَدْيٌ كُلَّ يومٍ وليلةٍ * عليَّ ونذرٌ لا أبيعكَ واجبُ**

إن محاولة الجاهلي إخطار حصانه في الرهان لم يكن اعتباطاً، فهو من كثرة التعامل معه ومشاركته بكلّ ما يملك بات على دراية تامة بكلّ ما يتعلق به من قوة، و سرعة، الى درجة علمه حتى بفوزه أو خسارته تبعاً لعلامات تظهر على الحصان سواء كانت جسدية بادية للعيان أو حركية، أو ما يتعلق بالأصالة وعدمها، وهذه الثقة العالية تعدّ مصدر قوة للجاهلي توفر له مكاسباً مادية في

وقت السلم، بهذه الثقة نجد عدي بن زيد العبادي يتحدث عن حصانه وعن إمكانية سبقه في المضمار اعتماداً على الصفات الجسدية والحركية التي يتمتع بها، إذ يقول: (المعيبد، 1965، صفحة 153).

قـــــد تبطنتـــــه بكفي خراج * من الخيل فاضل في السباق**

يسرّ في القياد نهد دفيف العدو * عبـــــل الشوى أمين العَراق**

لقد بات الجاهلي الفارس على يقين تام، ودراية مؤكدة بإمكانية سبق فرسه تبعاً لمقوماتٍ يتيقن من توافرها فيه ليعلن النتيجة قبل بدءها، وهي سبق فرسه لأقرانه مهما كانت إمكانياتهم، وقدراتهم، وكيف لا يكون على دراية بفرسه وهو قد شهد به حروباً كثيرة أكسبته قوة وسرعة منقطعتي النظير دفعته الى أن يفيد منه في السلم كذلك وجعله مصدر قوة ثانٍ يعينه في حياته، بهذه الثقة العالية يعلن عقبة بن مكدم التغلبي عن براعة حصانه، وتمكنه من السبق سواء طرد أو طُرد اعتماداً على ما يتميز به من سرعة قصوى شبهها بدفقة المطر الغزيرة، إذ يقول: (التيمي أ.، 1358هـ، صفحة 153).

ريحٌ تباعدني عدواً وتُلْحقني * إذا جرت خَذَمٌ منها وشؤبوب**

فليس يدركها شيء إذا طُلبت * وليس سابقها للناس مطلوب**

3 ـ الصيد

لقد شكلت الخيل بالنسبة للجاهلي مصدر قوة ثانٍ يعتمد عليه في السلم الى جانب اعتماده عليه في الحرب، حيث أفاد منها في صيد الحيوانات لتوفير لقمة العيش له ولأسرته الى جانب الترويح عن النفس الذي يأتي في المرتبة الثانية، ومعلوم ومعروف لدى الجميع أن الصيد في أغلب الأحيان يكون في الصباح الباكر، وخيل الصيد كذلك قد توخى الجاهلي لها صفاةً متعددة حتى تصلح للصيد؛ لأن الحيوان المصاد ليس حيواناً عادياً وإنما يمتلك مؤهلات هائلة من قوة وسرعة ومكر وخداع تحتاج الى من يستطيع أن يتعامل معها، لذلك فقد توخى الصيادون لطرائدهم خيلاً ذات صفاة استثنائية تعينهم على الظفر بمقصدهم، حيث تخيروا منها ما امتاز بالقوة والسرعة الكبيرة، وهذا ما اعتمد عليه الشاعر زهير بن أبي سلمى في رحلته للصيد، حيث افتتح قصيدته بالخروج باكراً الى القنص بجواد قد امتلك صفات جسدية وحركية أكسبته قوة ونشاطاً جعلته مؤهلاً لأنّ يدرك أعدى وحوش الصحراء ويسبقها، إذ امتاز جواده بالخفة والسرعة وكأنّه يسبح في عَدْوِه، فضلاً عن أنّه ضخم الجنبين، ملتئم شديد يسبق الأوابد ويقيدها؛ فهو لسرعته لا يتركها حتى يصيدها، وقد شبه عنقه الدقيق، ورأسه الصغير الذي (يستدل على أصالته، ومزاجه، وصفائه) (بلتاجي، 2020، صفحة 1116)، بأسفل قناة الشجر حيث أنّه أغلظ كعوباً، واختار من الشجر شجر المدان الذي تتخذ منه الرماح، وهو لشدّة نشاطه وحيويته يطرد عن نفسه الخيل يعضها، كما شبه حصانه بذئب متوسط العمر، مبرزاً بذلك

قوته وشدّة جريه السريع التي اكتسبها من تشبيهه إياه بالذئب ، إذ قال: (فاعور، 1988 صفحة 125)

ولَقَد غَدوْتُ الى القَنِيصِ بِسَابِحٍ * مِثْلِ الوَذِيلَـــــةِ جُرْشُعٍ لأمِ**

قَيْدِ الأوَابـــدِ مـــا يُغَيّبُهَـــا * كَالسّيْـــدِ لا ضَرْعٍ ولا قَحْمِ**

صَعْلٍ كَسَافِلَةِ القَنَاةِ من المُرَّانِ * يَنْفِـي الخَيْـــلَ بالعَـــذْمِ**

ولم تغب صفتا القوة والسرعة في الخيل عن فكر السليك بن السلكة؛ لكونهما الصفتان الأساسيتان اللتان يضمن بموجبهما الصائد صيداً، وهاتين الصفتين موجودتان في فرسه النحام، حيث القوة التي تمثلت في صلابة حوافره التي شبهها بصدف المحار الصلب الشديد، والسرعة الشديدة التي يضطر معها الى أنْ يرتفع في عَدْوِه، وهذه الصفات من المستحيل أن يعود معها الصائد خالي الوفاض من دون صيد، وإنما عاد صائداً وقد ذاب مخه من الهزال من شدّة جريه المحمومة خلف الطريدة، إذ قال: (ثويني، 1984، الصفحات 52-53)

كأنَّ قَوَائِـــم النَّحَـــام لَمَّـــا * تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَـــارُ**

على قَرْمَـــاءَ عَالِيـــةٌ شَوَاه * كَأنَّ بَيَاضَ غُرَّتِـــهِ خِمَـــارُ**

وَمَـــا يُدْرِيْكَ مَا فَقْرِي إلَيْـــهِ * إذَا مَـا القَوْمُ وَلَّوا أو أغَارُوا**

وَيُحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الحُضرِ نَصّاً * يَصِيْدُكَ قَافِـــلاً والمُخُّ زَارُ**

لقد أيقن الجاهلي الصياد أن السرعة الشديدة التي يمتلكها أي حصان كفيلة بأن تجعل فارسها يظفر بالصيد؛ لكون السرعة هي أحد أهم صور قوة الحصان التي تعينه على إدراك غايته، وبذلك فهذا يمثل مصدر قوة للجاهلي، إذ إن الحصان السريع ما أن لحق بالطريدة حتى ضمن صيدها، وهذه السرعة قد عول عليها الشاعر عدي بن زيد العبادي ليقينه بأن السرعة هي من أهم صفات الحصان القوي الذي يمكن الاعتماد عليه كمصدر قوة في السلم من خلال توفير الطعام له ولعائلته، حيث مكنته هذه السرعة من صيد أربع أبقار وحشية، وقد مكّنه من هذه الغنيمة حصانه الذي ما أن رآها حتى طار خلفها وعلى ظهره فارسه بعَدْوٍ شديدٍ لأجل اقتناصها قبل أن تهرب، وتبعد عنه، ولكي يوصل هذه السرعة الى أقصى مداها فقد شبه هذه السرعة بسرعة اجتماع السحاب لتكوين المزن وتكاثفه ليعجل بهطول المطر، أي أن الغاية من هذا التشبيه هو بلوغ حصانه ذروة عدوه؛ ليفسح لراكبه معاجلة قنصها، ومن ثم التجهيز لشوائها، إذ قال: (المعيبد، 1965، الصفحات 174-175)

فإذا جَالَ حِمَـــارٌ مُوحِشٌ * ونَعَـــامٌ نَافِـرٌ بَعْـــــدَ عَنَنْ**

شَاءَنَا ذُو مَيْعَــةٍ يُبْطِرُنَا * خَمَرَ الأَرْضِ وتَقْدِيــمَ الجَنَنْ**

يَزْأَبُ الشَّدَّ بِسَحــــٍّ مُرْسِلٍ * كَاحْتِفَالِ الغَيْثِ بِالمُزْنِ اليَفَنْ**

أَنْسَلَ الذِّرْعَانِ غَرْبٌ خَذِمٌ * وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَــــــمْ يُدَنْ**

فَالَّذِي يُمْسِكُــــهُ يَحْمَدُهُ * تَئِقٌ كَالسِّيْــدِ مُمْتَــدُّ الرَّسَنْ**

وَإِذَا نَحْنُ لَدَيْنَــــا أَرْبَعٌ * يَهْتَدِي السَّائِلُ عَنَّــا بِالدَّخَنْ**

الخاتمة:

توصل البحث إلى إبراز فاعلية وأثر وسائل القوة والمنعة في قلب موازين الأحداث من جميع الجوانب: العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية. فقد شكلت هذه الوسائل مصدر قوة رئيسيًا للمجتمع الجاهلي، سواء في أوقات الحرب أو السلم، لما كانت تمنحه من إمكانيات متعددة تعمل كمعززات تحقق لأفراده ما يصبون إليه، سواء كان ذلك في حماية أنفسهم من مكائد المعتدين أو غدر الطامعين والأشخاص ذوي النفوس الشريرة، الذين لا يخلو أي مجتمع منهم، ويظل خطرهم قائمًا سواء على القريب أو البعيد.

كما أسهمت وسائل القوة والمنعة في تحقيق السلام المنشود، وتهيئة بيئة آمنة للعيش الكريم دون أن تُعكّر صفو الحياة اليومية، إلى جانب تأمين متطلبات المعيشة الأساسية التي تحفظ كرامة الفرد وتجنبه ذل السؤال، وتبعد عنه شبح الجوع الذي كان يهدده في أوقات السلم، فتضفي على المجتمع استقرارًا نفسيًا واجتماعيًا يعزز قدرته على مواجهة التحديات ومواصلة الحياة بطمأنينة واستقلالية.

أولاً: النتائج:

1. توصل البحث الى إمكانية الإفادة من كل جزئية من جزئيات المجتمع الجاهلي وتوظيفه كقوة صدٍّ في ردع كل من تسول له نفسه التعدي على غيره بدون أي وجه حق.
2. كون الثلاثي المتمثل بـ(ولادة غلام، نبوغ شاعر، نتوج فرس) مصدر قوة تحتمي به القبيلة من شرور الظالمين الذين يحاولون الاعتداء عليها وسلب مقدراتها.
3. وفَّر هذا الثلاثي (ولادة غلام، نبوغ شاعر، نتوج فرس) للقبيلة درعاً حصيناً أوقات الحرب ومصدر عيش أوقات السلم.
4. مثَّل هذا الثلاثي سلاحاً نوعياً يمكن للقبيلة الافادة منه في جميع جوانب حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية خصوصاً في الحروب.

5. الفرح والسعادة والاحتفالات التي تعمّ القبيلة عندما تبشر بولادة غلام أو نبوغ شاعر أو نتوج فرس لكونها قد ازدادت قوة الى قوتها، وسلاحاً ماضياً الى أسلحتها.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة التعمق في دراسة هذا التراث الغزير الذي لا ينضب معينه وبيان الأحوال التي كان يعيشها، والظروف المحيطة وكيفية التعايش معها.
2. تشجيع الدارسين على اجراء دراسات مقارنة بين العصر الجاهلي والعصور التي تلته من خلال بيان وسائل القوة في كلّ عصر منها، وما تميزت به هذه القوة دون غيرها.
3. تنمية روح التحدي في نفوس الدارسين في ضرورة توجيه الأنظار نحو دراسة هذا العصر(الجاهلي) الذي عزف الكثيرون عن دراسته لخوفهم من الاخفاق فيه لصعوبته، وصعوبة الوصول الى نتائج مرضية فيه.
4. توصي الدراسة بالبحث والتنقيب عن وسائل أخرى للقوة في هذا المجتمع حتى تكتمل المنظومة الدفاعية لهذا المجتمع الذي كان يعيش في ظروف بيئية قاسية حتمت عليه ذلك
5. توصي الدراسة بتحليل وسائل القوة في دراسة اجتماعية نفسية تميط اللثام عن الحالة النفسية التي كانت تعتور أصحابها وهم يمارسون مهمة الدفاع عن أمنهم ووجودهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم، عوض. (2017). مكانة الشاعر في العصر الجاهلي.
- ابن رشيق، القيرواني. (1981). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده (الطبعة الخامسة). دار الجيل.
- أبو بكر، الأنباري. (1979). ديوان عامر بن الطفيل. دار صادر.
- أبو جعفر، الطبري. (د.ت). تفسير الطبري: جامع البيان. دار التربية والتراث.
- أبو عبيدة، معمر التيمي. (1358هـ). كتاب الخيل (الطبعة الأولى). مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- أحمد بن محمد، المرزوقي. (1991). شرح ديوان الحماسة (الطبعة الأولى). دار الجيل.
- أحمد، أبو سعد. (1982). أغاني ترقيص الأطفال منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي (الطبعة الثانية). دار العلم للملايين.
- الأعلم، الشنتمري. (2000). ديوان طرفة بن العبد (الطبعة الثانية). المؤسسة العربية.
- أنوار، الصالحي، & السامرائي، أحمد. (2010). ديوان أبي دواد الإيادي (الطبعة الأولى). دار العصماء.

- جليل، حسن محمد. (2007). الخوف في الشعر العربي قبل الإسلام (الطبعة الأولى). دار دجلة.
- حسن، كامل الصيرفي. (د.ت). ديوان شعر المتلمس الضبعي. الشركة المصرية للباعة والنشر.
- حسين، عطوان. (1970). مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي. دار المعارف.
- حميد، آدم ثويني، & كامل، سعيد عواد. (1984). السليك بن السلكة: أخباره وأشعاره (الطبعة الأولى). مطبعة العاني.
- رمضان، عبد الرحمن لاوند. (د.ت). الفرس والفارس.
- زهرة، مطيع خطاب. (1988). شعر بني أسد في الجاهلية: جمع ودراسة. جامعة اليرموك.
- سراج الدين، البلقيني. (2009). قطر السيل في أمر الخيل (الطبعة الثانية). دار البشائر.
- سراج الدين، محمد. (د.ت). الهجاء في الشعر العربي. دار الراتب الجامعية.
- سعدية، حسين البرغثي. (2010). تربية الطفل والعلاقات الأسرية في التراث العربي. دار التضامن.
- سند بن مطل، السبيعي. (2004). الخيل معقود في نواصيها الخير (الطبعة الأولى). مكتبة العبيكان.
- سوسن، محمد بلتاجي. (2020). صورة الخيل في شعر أبي دواد الإيادي (دراسة موضوعية فنية). حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، 1116.
- شاكر، هادي شكر. (1985). الحيوان في الأدب العربي (الطبعة الأولى). مكتبة النهضة العربية.
- شرف الدين، الدمياطي المصري. (1930). فضل الخيل ويليه رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد (الطبعة الأولى). المطبعة العلمية.
- شريف، علاونة. (2002). الحصين بن حمام المرّي الشاعر الفارس: سيرته وحياته. دار المناهج.
- عبد العالي، مناع. (2015). الهجاء في الشعر الجاهلي: دراسة دلالية (نماذج مختارة). كلية الآداب واللغات.
- علي بن حسين، الأصفهاني. (2008). كتاب الأغاني (الطبعة الثالثة). دار صادر.
- علي، الحسيني الطبري. (2009). فوائد النيل بفضائل الخيل (الطبعة الثانية). دار البشائر.
- علي، حسن فاعور. (1988). ديوان زهير بن أبي سلمى (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.

- عمر، الدسوقي. (1959). الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا (الطبعة الثالثة). مكتبة نهضة مصر.
- فاروق، أحمد اسليم. (1988). الانتماء في الشعر الجاهلي: دراسة. منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- مجيد، طراد. (1994). ديوان بشر بن أبي خازم (الطبعة الأولى). دار الكتاب العربي.
- محمد، جبار المعيبد. (1965). ديوان عدي بن زيد العبادي. دار الجمهورية.
- محمد، جلال شريف. (1990). نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام (الطبعة الثانية). دار النهضة العربية.
- محمد، حسين. (د.ت). ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس). مكتبة الآداب.
- محمد، سعيد مولوي. (د.ت). ديوان عنترة العبسي. المكتب الإسلامي.
- مفيد، محمد قميحة. (1993). ديوان الحطيئة (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.
- نوري، حمودي القيسي. (1964). الفروسية في الشعر الجاهلي (الطبعة الأولى). دار التضامن.

References:

- The Poet's Status in Pre-Islamic Society. (2017)
- Ibrahim Awad. (August 23, 2017). The Poet's Status in the Pre-Islamic Era.
- Abu Bakr al-Anbari. (1979). Diwan of Amir ibn al-Tufayl (Volume [n.d.]). Beirut: Dar Sader
- Abu Ja'far al-Tabari. (n.d.). Tafsir al-Tabari Jami' al-Bayan (Volume [n.d.]). Mecca: Dar al-Tarbiya wa al-Turath
- Abu Ubayda Ma'mar al-Taymi. (1358). Kitab al-Khayl (Volume 1). Hyderabad, Deccan, India: Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya
- Ahmad Abu Sa'd. (1982). Lullabies for Children from the Pre-Islamic Era to the End of the Umayyad Era (Volume 2). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
- Ahmad ibn Muhammad al-Marzouqi. (1991). Sharh Diwan al-Hamasa (Volume 1). Beirut: Dar al-Jil
- Al-A'lam al-Shantamari. (2000). The Diwan of Tarafa ibn al-Abd (Volume Two). Beirut: The Arab Foundation – House of Culture and Arts in the State of Bahrain
- Horses in the Seven Mu'allaqat. (2020(

- Anwar al-Salihi and al-Samarrai, Ahmad. (2010). The Diwan of Abu Dawud al-Iyadi (Volume One). Damascus: Dar al-Asma'
- Ibn Rashiq al-Qayrawani. (1981). Al-'Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi (Volume Five). Beirut: Dar al-Jil
- Jalil Hassan Muhammad. (2007). Fear in Pre-Islamic Arabic Poetry (Volume, First Edition). Amman: Dar Dijlah
- Hassan Kamil al-Sirafi. (n.d.). The Diwan of al-Mutalammis al-Dab'i (n.p.). Egypt: The Egyptian Company for Publishers and Retailers
- Hussein Atwan. (1970). Introduction to the Arabic Poem in Pre-Islamic Poetry. Egypt: Dar al-Ma'arif
- Hamid Adam Thuwaini and Kamil Saeed Awad. (1984). Al-Sulayk ibn al-Sulakah: His Stories and Poetry (First Edition). Baghdad: Al-Ani Press
- Ramadan Abd al-Rahman Lawand (n.d.). The Horse and the Horseman. Baghdad
- Zahra Mutie Khattab (1988). The Poetry of Banu Asad in the Pre-Islamic Era (Collection and Study). Yarmouk University
- Siraj al-Din al-Balqini (2009). Qatr al-Sayl fi Amr al-Khayl (Second Edition). Damascus, Syria: Dar al-Bashair
- Siraj al-Din Muhammad (n.d.). Satire in Arabic Poetry (n.p.). Beirut: Dar al-Ratib al-Jami'iyya
- Sa'diyya Hussein al-Barghathi (December 23, 2010). Child Rearing and Family Relations in Arab Heritage
- Sanad ibn Mutlaq al-Subai'i (2004). Goodness is Tied to the Forelocks of Horses (First Edition). Riyadh: Al-Ubaikan Library
- Sawsan Muhammad Baltaji (2020). The Image of the Horse in the Poetry of Abu Dawud al-Iyadi (A Thematic and Artistic Study). Annals of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls, page 1116
- Shaker Hadi Shukr. (1985). Animals in Arabic Literature (First Edition). Beirut: Al-Nahda Al-Arabiya Library
- Sharaf Al-Din Al-Dumyati Al-Masri. (1930). The Virtues of Horses, followed by Ink Sprinkles on Matters Related to Purebred Horses (First Edition). Aleppo: Al-Ilmiya Press
- Sharif Alawneh. (2002). Al-Husayn ibn Hammam Al-Murri, the Knight-Poet (His Biography and Life). Amman: Dar Al-Manahij
- Abdul-Ali Manna. (2014-2015). Satire in Pre-Islamic Poetry: A Semantic Study (Selected Examples). Guelma, Algeria: Faculty of Arts and Languages

- Ali Al-Husseini Al-Tabari. (2009). The Benefits of the Nile: The Virtues of Horses (Second Edition). Damascus, Syria: Dar Al-Bashair
- Ali ibn Husayn Al-Isfahani. (2008). The Book of Songs (Third Edition). Beirut: Dar Sader. Ali Hassan Faour. (1988). The Collected Poems of Zuhair ibn Abi Sulma (First Edition). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
- Omar al-Dasouqi. (1959). Chivalry Among the Arabs, or Narratives of Horsemanship and High Ideals (Third Edition). Egypt: Nahdet Misr Library in al-Fajjala
- Farouk Ahmed Aslim. (1988). Belonging in Pre-Islamic Poetry: A Study. Damascus: Publications of the Arab Writers Union
- Majid Tarad. (1994). The Collected Poems of Bishr ibn Abi Khazim (First Edition). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi
- Muhammad Jabbar al-Mu'aybid. (1965). The Collected Poems of Adi ibn Zayd al-Abadi (n.d.). Baghdad: Dar al-Jumhuriya
- Muhammad Jalal Sharif. (1990). The Emergence and Development of Political Thought in Islam (Second Edition). Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya
- Muhammad Hussein. (n.d.). The Collected Poems of al-A'sha al-Kabir (Maymun ibn Qays) (n.d.). Egypt: Al-Adab Library in Al-Jamamiz – Al-Namudhajiyya Press
- Muhammad Saeed Mawlawi. (n.d.). Diwan of Antarah ibn Shaddad (n.p.). Cairo: Al-Maktab Al-Islami
- Mufid Muhammad Qumayha. (1993). Diwan of Al-Hutay'ah (first edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah
- Nuri Hammoudi Al-Qaysi. (December 23, 1964). Chivalry in Pre-Islamic Poetry (first edition). Baghdad: Dar Al-Tadhamu